

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ المجلس (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثامن في مذاكرة متن العقيدة الطحاوية بلغنا واياكم الى مباحث الاستطاعة وما يتعلق بها - 00:00:18

وربط هذا القضاء والقدر. نعم س بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم كثيرا! اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله. وفي دعاء الاحياء - 00:00:43 منفعة للاموات. نزل دي شوي. وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. نعم يقول الطحاوي رحمه الله وفي صلاة الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. هذه مسألة تتعلق ما الذي ينفع الميت من عمل الحي؟ وهي مسألة - 00:01:07

تتعلق بالعقيدة من جهة وتتعلق بالفقه والاحكام الاجتهادية من جهة اخرى. اما تعلقها بالعقل فلان من مات انقطع عمله فكيف ينتفع بسعي غيره والله جل وعلا يقول وان ليس للانسان الا ما سعى - 00:01:38

فانهم اجمعوا على ان ما وقع من الغير من سوء لا يلحق غيره به الا ما كان متسببا به. كما ربى اولاده على ترك الصلاة يتحملوا وزرهم بعد موته. او ربى اولاده او من تحت يده على الاستهانة بالمعاصي - 00:02:03

يتحملها اما محض عمل يفعله الفاعل لا علاقة لغيره به الا ما جاءت به الشريعة. هذا علاقته بالعقيدة وعلاقته بالعقيدة من جهة ثلاثة من جهة ثانية ان الانسان يموت ويأتيه اجر. ما الاجر الذي جاء به؟ ما تسبب به بوجه او باخر - 00:02:27

هذا ارتباطها بالعقيدة. واما ارتباطها بالعمل وبالاحكام الفقهية كما يأتي في حج البدل وصيام الواجب على الانسان وقضاء الديون المتعلقة بحقوق الاخرين الى اخراها خلاصة الكلام على هذه المسألة ان جماهير العلماء قالوا - 00:02:56

ان كل قربة فعلها حي ينتفع بها الميت. فادرجوا تحتها ما يتعلق الذكر تسبيحات والتهليلات اذا فعلها واهدى ثوابها للميت انتفع به. مثلها القرآن في ختمنه او الفاتحة اذا فعلها الحي انتفع بها الميت. ارفعها شوي. شوي شوي - 00:03:20

هذا قول الجمهور والعلماء مجمعون على انه لا ينفع الحي انت معنا ولا مع الرجال اي نعم رابة اعناقهم اليه. اجمع العلماء على ان الميت على ان الحي لو قال لا الله الا الله عن الميت لم تنفعه - 00:03:51

ولو صلى عن الميت لم تنفعه يأتي القول الصحيح في هذه المسألة وهي مسألة فيها خلاف طويل. الذي ينفع الميت من عمل الحي ما جاءت به الدليلة وجماعها سبعة اشياء - 00:04:14

اولها الدعاء وهو اعظم ما ينتفع به الميت وايسر ما يكون على الحي فإذا دعا الحي للميت انتفع به. والاجلها شرعت صلاة الجنازة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:04:34

قال اول ابن صالح يدعوه له ولد صالح يشمل ذكر او انتى واضاف الى ذلك الى الولد لانه احن. ولانه امن ولانه اعطف على ابيه وامه الثاني مما ينفع الميت من عمل الحي - 00:05:00

قضاء الديون عنه لحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت له جنازة تتقدم ليصللي عليها ثم وقف ثم رجع القهقرة قال اعليه دين - 00:05:24

فقال ذووه عليه ديناران يا رسول الله قال تقدموا فصلوا على ميتكم فقال ابو قتادة الانصاري ما اسم ابي قتادة ها شسمه يا اخواني اسمه الحارت ابن ربي الجائزة لي - 00:05:42

اي نعم قال هما علي يا رسول الله وهذا من فطنته وحداقته رضي الله عنه هما علي فتقديم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم

لقيه من الغد قال اديت الزكاة عنه؟ قال لا اديت الدين عنه الدينارين عنه قال لا يا رسول الله ثم لقيه - [00:06:08](#)

بعده قال اديتها عنه؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلدته. فابو قتادة ليس له صلة بالميت فدل على ان السداد الديوني عنه من [00:06:34](#) قريب او بعيد ان هذا العمل ينفع الميت من عمل الحي. الثالث -

الحج عنه فرضا او نفلا ومنه شرع حج البدل والاصل فيهما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج ولم تحج حتى مات - [00:06:54](#)

افاحج عنها؟ قال صلى الله عليه وسلم ارأيت لو كان على امك دين لكنت قاضيتها عقب الله والله احق بالوفاء الرابع مما ينفع الميت من عمل الحي العمرة عنه فرضا او نفلا. لعموم حديث ابي رزين العقيلي اليماني قال يا رسول الله ان ابيشيخ كبير لا يستطيع -

[00:07:12](#)

افاحج عنه؟ قال حج عن ابيك واعتمر الخامس مما ينفع الميت من عمل الحي صيام الواجب عليه. فاما مات الميت عليه صيام واجب [00:07:45](#) نذر كفارات قضاء وصامتها الحي عنه نفعته لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي -

صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه وهذا قلنا انه خاص بصوم الواجب لقوله من مات وعليه صوم الحكم خاص [00:08:15](#) بمن عليه صوم. صام عنه وليه. اي من يحبه -

واما النافلة لا تنفع الميت لانها ليست عليه الامام احمد رحمة الله وهذهفائدة في المسألة يقتصرها في صيام النذر فقط. استدللا بما جاء في الرواية عند ابي داود في السنن - [00:08:38](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم نذر. فقالوا جاء الصوم مقيدا والظاهر ان اللفظ عام يشمل كل صيام واجب [00:08:54](#) من نذر او قضاء او كفارات -

وسألت عنها شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله. فرجح هذا القول انها مطلقة في كل صيام واجب على الميت ينتفع بعمل احبي له من اي [00:09:11](#) انواع الصيام الواجبة المتعلقة بذمته -

كم هذه؟ خمسة سادسا مما ينفع الميت من عمل الحي ها الصدقة لما جاء في الصحيحين من حديث السعديين سعد بن عبادة وسعد بن ابي وقارص رضي الله عنهمما قالوا يا رسول الله ان امي ماتت. في رواية سلت نفسها واظنها لو تكلم تصدقت - [00:09:28](#)

افاتصدق عن امي؟ قال تصدق عن امك فجنس الصدقة بانواعها جارية منقطعة اجراء ما توزيع كتب اموال عشاء يفعل صدقة عن [00:09:59](#) الميت ينتفع به الميت هذى كم ستة؟ السابع قالوا الطواف -

لان الطواف بعض نسك. يصح استقلاله فلما صح في اصله في حج وعمره صح الطواف في استقلاله فلو طاف سبعا ينويه للميت صح [00:10:25](#) باعتبار الاصل بينما السعي ما يصح الا في حج وعمره -

والوقوف بعرفة والمبيت بالمزدلفة ومنى لا يصح الا في حج لا يصح استقلاله عن هذا النسك فهذه التي جاءت الادلة الشرعية بانتفاع [00:10:47](#) الميت منها من عمل الحي نعم ما تسبب به الميت من علم صدقة جارية -

تربيبة صالحة لاولاده وطلاب المسلمين ينتفع بها. اذا مات ابن ادم انقطع عمل الا محد ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح [00:11:09](#) يدعوه له. فالثلاثة كلها ماذ؟ تسبب هو بها -

فهذا مما تتفعله وايسرا واهون وانفع واعظم للميت الدعاء ولهذا لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه حج واعتمر عن امواته. كخدیجة وبناته الثالث. رضي الله عن الجميع متنا في حياته ولعن اعمامه - [00:11:25](#)

والدعاء لم ينفك عن الدعاء لهم صلى الله عليه وسلم وهذا هو اصح الاقوال في هذه المسألة. نعم الله تعالى يستجيب الدعوات [00:11:49](#) ويقضي الحاجات. والله يستجيب الدعوات ويقضى الحاجات يستجيب دعاء من دعا به لغة وباه حاجة -

ويقضيها سبحانه وتعالى ما هو بيستجيب لها ويكتنعن منها. يتفضل بمن يسمع ويتفضل ثانيا بمن يجيئه بمن يجيب ويعطي واذا سألك [00:12:13](#) عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. وانت يا من دعوت الله حققت بدعائك ربك -

الدعاء اجل مظاهر العبادة حققت سؤله وتعلق قلبك لربك بحباب ربك لم يتعلق بغیره وانت يا من دعوت الله لن تخسر في دعائك.

انت رابح مع الله. ولهذا جاء في الحديث ان الله لا يدعوه داع الا رجع باحدى ثلاث. اما ان - 00:12:36

استجيب دعوته او يمنع عنه من الشر والبلاء مثلها او يدخلها له متى يوم القيمة اذا انت في دعائك رابح وبه علمتم وعلمنا ان الدعاء اظهر مظاهر العبادة. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد اي لا تعبدوا - 00:13:02

حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهم الدعاء هو العبادة نعم ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. اعد والدعاء والله يستجيب الدعوات - 00:13:26

يقضى الحاجات والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ما ادرى وش تقول صوتك في صدى الله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. نعم ويملك انا سمعتها غمغمة - 00:13:44

ويملك كل شيء. لانه القادر المتصرف فيه. المبدع له ولا يملكه شيء لان ملك غيره له ينقض ربوبيته ولهذا الرب المالك لكل شيء المتصرف فيه. قد يملك الشيء ولا يتصرف فيه احد فلا يكون ملكه تاما. بل ملك - 00:14:04

قاصرانا ناقصا. اما ربى مالك متصرف. ولا يملكه شيء ودل ذلك على عظمته سبحانه وفي حديث ابي ذر القدسي رضي الله عنه ابي ذر رضي الله عنه القدسي الذي رواه مسلم في الصحيح وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم -

00:14:30

واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا عنفمس في البحر ولا ينقص منه شيء - 00:14:54

والله مالك لكل شيء لا يملكه شيء يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني هذا من كمال الغناء الحميد الذي يحمد على افعاله وتصرفاته وعلى اتفاقه وبذله ما شاء لعباده ولو سأله كل - 00:15:13

غاية ما يسألة. نعم ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن زعم انه استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وسار من اهل الحين. نعم. لا عن الله طرفة عين - 00:15:35

لان قيام الخلق به والله الحي القيوم. معنى القيوم تقوم به المخلوقات. تفتقر اليه تحتاج اليه. لا قيام لها الا به ولا طرفة لا تستغني عنه ومن زعم انه يستغنى عن الله ولا طرفة عين فهو من اهل الحين والمرين. اهل النقص والخلل والعطب - 00:15:53

اهل الكفر لان العبد لا يستغنى عن الله ولو اقل لحظة واقل لحظة مما نعرفه وتعارفونه طرفة العين. كم تأخذ جزءا من الثانية لا تقدر وهذا جاء في الدعاء يا حي يا قيوم برحمتك استغيفت - 00:16:18

ولا تكلي الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك لا لا حول ولا قوة له الا بربه. سبحانه وتعالى. نعم والله يغضب ويرضى. لا ك احد من الورى. والله يغضب ويرضى. لا ك احد من الورى - 00:16:42

يغضب هذا من صفات افعاله ويرضى وهذا من صفات افعاله وكل صفة فعلية مرتبطة بمشيئة الله الصفات الفعلية هي الصفات التي ترتبط بالمشيئة. يفعلها اذا شاء ويتركها اذا شاء. كالغضب والرضا - 00:17:05

والمجيء والاتيان والنزول والاستواء ولكن على وجه لا يشبه غضب ورضا ونزع ومجيء واستواء المخلوقين وانما على وجه يليق بجلال الله وعظمته وقدسيته لا نعلم كيفية ذلك. لكن نعلم معناه - 00:17:27

ان المجيء كما في اللغة ان الغضب غير الرضا والرضا غير الغضب والنزول غير الاستواء والصعود كيفيته لا نعلمها ولما دخل ذلك الرجل على الامام مالك ابن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ سأل عن ماذا - 00:17:52

عن الكيفية على الاستقال الامام مالك الاستواء معلوم. اي معناه في لغة العرب ومدلوله عندهم كما نطق به القرآن في سبع مواضع استواء معلوم والكيف مجهول لا نعلم كيف استوى - 00:18:25

كيفية الصفة لا نعلمها لانا لا نعلم اصلا وهي كيفية الذات والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة. وما اراك الا مبتدع فامر به فاخذ وعزز ولما سأله هذا السؤال عزم ذلك على مالك حتى اطرق برأسه - 00:18:44

تصبب عرقا وعلته الرحظ وغشي عليه لانه سؤال عظيم فلما افاق قال هذه الكلمات الاربع التي عليها نور مشكاة النبوة فالله يغضب

لكن ما وثق غضب المخلوق انتفاح اوداج واحمرار - 00:19:11

تدفق الدم المخلوقات متفاوتة في غضبها اذا كانت المخلوقات في انفسها متفاوتة في الغضب والرضا ولا نعلم كيفيات غضب كثير منها ولا رضا كثير منها وهذا مخلوق ناقص والله من باب اولى الا نعلم كيفية - 00:19:35

غضبه ولا كيفية رضاه. بل غضب يليق بجلاله. ورضا يليق بكماله. والدليل على غضبه جل وعلا فباءوا بغيره من الله الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وفي الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه في غير موضع - 00:19:58
صفتان فعليتان دل عليهما الكتاب والسنة واجماع السلف. نعم ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرق في حب احد منهم ولا نفترط ولا نفترط شد عندك - 00:20:22

ولا نفترط. نعم. هذه مسألة الصحابة الان بدأ بمحبته جديد من مباحث العقيدة وما يتعلق بالصحابة من هم؟ ما فظتهم؟ ما حقهم؟ ما الواجب تجاههم من انحراف فيهم هذا مجمل المسائل التي تبحث في هذا الباب بباب الصحابة ثم يأتي في باب الامامة والجماعة -

00:20:42

بسم الله اعد ولا ولا نفترط في حب احد منهم. ولا تبرأ من احد منهم. نعم. الصحابة رضي الله عنهم مفرد مفردتهم صحابي وهم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:21:08
هذا هو مطلق الصحابة. يتفاوتون في خصوصيتها. في بعضهم اخص بها من بعض. فاخص الصحابة برسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم العشرة ثم سابقة المهاجرين ثم سابقة الانصار - 00:21:37

ثم من اسلم بعد بدر من المهاجرين من اسلم بعد بدر من الانصار. ثم من اسلم بعد الحديبية من المهاجرين. ومن اسلم بعد بدر بعد الحديبية من الانصار ثم من اسلم من الناس بعد فتح مكة - 00:21:57

ولابد من قيد ان يموت على الايمان. فلو مات على الكفر لا يسمى صحابي ابو جهل وابو لهب وعبيد الله بن جحش ماتوا على كفر هل هم صحابة ها لا - 00:22:15

عبد الله بن ابي بن سلول مات على النفاق هل يكون صحابيا الصحابة طريقة اهل الايمان فيهم الوسطية. بين من غلو فيهم وبين من جفوهم. وهذا ما قرره الشيخ في الوسطية ونحن - 00:22:35

وسط في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين من ومن بين الخوارج النواصب وبين الروافض لا نفترط اي نغلو ونتزايد او نفترط على التضييف اي نغلو في حب احد من الصحابة فترفعه الى رتبتي المعصومة كما عند - 00:22:53
الروافض في ائمته الذين يدعى فيهم العصمة. ومنهم من هم من الصحابة كابي بكر كعلي الحسن والحسين رضي الله عنهم ولا نفترط في بغضهم كما فعلت الخوارج حتى كفروا عثمان ومن رضي بحكمه وعلي ومن رضي بخلافته - 00:23:19
رضي الله عنها اهل السنة وسط في الصحابة بين الغلاة وبين الجفاوة بمجموعهم حتى في افرادهم علي رضي الله عنه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه تصلى النار فيه طائفتان - 00:23:42

واحدة بسبب الغلو في بغضه. وجفاءه وهم من الخوارج النواصب. ناصبوه علينا والبيت العداء. بل ناصبوه الصحابة العداء. والاخرى غلت فيه. حتى عن مقام البشرية وهم الروافض وفي هذا قول القحطاني في الت nomine واعرف لاهل البيت واجب حقهم - 00:23:59
بعض النسخ واعرف لاهل البيت واجب قدرهم. واعرف عليا اي ما عرفان لا تنتقصه. هذى واحدة ولا تزد في قدره هذه الثانية. لا تنتقصه ولا تجد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان. احادتها - 00:24:31

ما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى لها ثانى. من الذي لا يرتضي عليا خليفة الخوارج والنواصب من الذي سيره في حقيقتي حاله لها ثانى ولادة الروافض يستأهل تفضل فلننزلهم ما انزلهم الله اياه - 00:24:52

وهم صحبو رسول الله اختارهم الله لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم فحبهم من حب رسول الله. وفضله من فضله وهم نقلة الدين لنا قرآننا وسنة وفقها. كيف جاءنا القرآن والسنة والفقه فيها من طريقهم - 00:25:18
تسبهم او تكفيتهم او اسقاطهم اسقاط للوحي كله. اذا هي فكرة يهودية خبيثة كيفه لافساد الدين. حاول فيها ابن سبا اليهود

الصناعي ابن السوداء. كما حاول سلفه بولس ابن شاول - 00:25:37

افساد دين عيسى عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكي سلام اذا علمنا هذا ما حق الصحابة علينا الترضي عنهم وحبهم ومودتهم وموالاتهم والذب عنهم من غير غلو ومن غير - 00:25:57

وتقصير لأن الله اثنى عليهم ولأن الله احبهم ورضي عنهم. ولأن نبينا اثنى عليهم واحبهم ورضي عنهم وادلتها في الكتاب والسنة كثيرة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات - 00:26:14
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يوايعونك تحت الشجرة وهذا فضل من ادرك الحديبية. ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. وهذا في فضل من؟ اهل بدر - 00:26:34

والصحابة كما قلنا متفاوتون في الفضل. تفاوتهم في هذا الایمان بهذه الصحبة انحرف في الصحابة طائفتان الخوارج وهم النواصب كفروا عثمان ومن رضي بحكمه. وعليها ومن رضي بحكمه وترضوا عن الشیخین ابی بکر وعمر ومن ماتا في عهدهما - 00:26:48
قابلتهم الروافض باصنافهم وطوائفهم كفروا الصحابة ولعنوهم وسبوهم الا بضعة لا يتتجاوزون اصابع اليد وقالوا ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه الدعوة معناها ان النبي فاشل في في دعوته وتعلمه وتربيته - 00:27:18

لما ارتد اصحابه من بعده كل ذلك ليصلوا الى هذه المكيدة. والتلبية والمكر اليهودي في افساد وابطالها هذا الدين. التحق بهؤلاء واولئك بعض المعتزلة والعلقانيين فنالوا من عمرو بن العاص - 00:27:42

من معاوية وابيه ابی سفيان وابنه يزيد. تتكرر هذه الشننسنة كما هو ظاهر في من ينتسب الى حزب التحرير. الذين ما همهم الا دعوى الخلافة بزعمهم لأن الملك العضود عندهم بدأ به معاوية - 00:28:03

وكانوا له انواع الكيل في مثبتة وانتقاده. ونال من ذلك ايضا من حكموا عقولهم في في الشرع بزعمهم انهم يعلمون الفقه وفي الحقيقة لعبت بهم الشياطين ايمانا ملتب نعم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم لا نتبرأ من احد - 00:28:24

من الصحابة لأن الرافضة احدثوا بدعة الشهادة بدعة والبراءة بدعة كما قالها ابو سعيد الشهادة بدعة لمعين بالجنة والنار والبراءة من احد من الصحابة بدعة وعندهم لا ايمان الا من كفر بابي بکر وعمر وعثمان وعلي. ليش كفروا؟ قالوا لأنهم اخلوا بالامامة لم يعطوها علي - 00:28:53

فمن لم يرظى ويقنع بان عليا هو امام الزمان بعد النبي عليه الصلاة والسلام. فهو كافر بالله ورسوله واليوم الاخر لا يقول الله منه صرف ولا عدل ولو صلی وصام وحج وقام - 00:29:19

اذا مبدأ تكفير الصحابة منين جاء؟ من مبدأ الامامة طيب عند الروافض عند الخوارج مبدأ تكفير الصحابة من اين جاء من اطلاقهم البدعة الاولى ان من فعل ذنبها كفر لا تبرأ احد من الصحابة ولا يسبهم. لأن الواجب علينا ضد ذلك محبتهم وموالاتهم والترضي عنهم. والدعاء لهم كما جاء في القرآن - 00:29:35

والسنة. طيب حتى من وقعوا فيما وقعوا من الفتنة حتى هؤلاء فرضنا ان نكف عنهم دع ما جرى بين الصحابة في الوغاء بسيوفهم يوم التقى الخصماني وقتيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر - 00:30:01

والله يوم الحشر ينزع كلما تحوي صدورهم من الاضغان من دلائله قول علي رضي الله عنه اني لارجو ان اكون انا والزبير وطلحة وعثمان من قال الله فيهما ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سنن متقابلين - 00:30:19

والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان وفي هذا الباب يكرر ويعيد وبيدي اهل السنة مناقب وفظائل الصحابة ايمانا بها وتزكية لقلوبهم وطلبنا لثناء الله عليهم بهذا - 00:30:44

نعم ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. حب الصحابة دين تديننا الله به وايمان يزيد في ايمانك بل هو من ايمانك. واحسان اتقان يترقى بك حب الصحابة الى مراقبي الاحسان - 00:31:06

مكامنات الدين وبغضهم كفر ونفاق وعصيان من دلائله قوله صلی الله عليه وسلم في ما جاء في صحيح مسلم حب الانصار ايمان

واية بغض الانصار النفاق فجعل بغضهم نفاقا كما جعل حبهم ماذ؟ دينا وايمانا. والانصار بعض الصحابة ناصروا الله ورسوله -

00:31:31

واوى المؤمنين وكانت لهم بهذا بهذه السابقة حتى صارت المدينة هي منبع الوحي وانتشاره واسعها في الأرض نعم وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له - 00:31:58

هو تقديمها على جميع الأمة ثم لعم ابن الخطاب رضي الله عنه ثم لعمان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه نعم هذه مسألة مهمة وستقف عليها - 00:32:20

ان من فروع بل من اصول حب الصحابة ثبات الخلافة لمن لانه حصل النزاع لكنه لم يثبت ان لهم وردم واجتمع شمال الأمة جمعوا شملهم قبل موته عليه الصلاة والسلام - 00:32:39

ففي السقيفة نادى بعض الانصار بان يكون الامر لهم. وحسماها الصحابة كلهم، مهاجرين وانصار بان الخلافة لمن؟ لقريش كما اشار الى ذلك ابو بكر في امر النبي صلى الله عليه وسلم. الائمة من قريش ما بقي رجالان - 00:32:58

والناس لا يدرين الا لها الحي من قريش التئم الامر في جلسة. وش يدل هذا عليه؟ على صفاء قلوبهم ونقاءهم وابتغائهم ما عند الله واجتماع كلمتهم تثبت الخلافة بعد رسول الله من خليفة رسول الله اولا ابو بكر بالاجماع - 00:33:21

وثبتت خلافة الصديق بالنص الظاهري مع الاختيار خلافا للمعتزلة الذين قالوا انما ثبتت بالاختيار فقط. قلنا بالنص الظاهر اين النص الظاهري على خلافة ابي بكر؟ ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعى لاخاك عبد الرحمن اكتب لابي بكر - 00:33:41

شعبا لا يختلف الناس عليه من بعدي ثم قال يا ابا الله والمسلمون الا ابا بكر ولانه اقامه يحج بالناس في السنة التاسعة. واقامه يصلى بالناس على مرضه صلى الله عليه وسلم - 00:34:07

ايثار وشعار الى توليته الامامة ولما جاءت امرأة قالت يا رسول الله قال ائتي بي العام القادم قالت ان لم اجدك قال ائتي ابا بكر وثبتت خلافته بجماع الصحابة مع هذا النص الظاهر - 00:34:25

وان كان بعض اهل العلم يعده صريحا لكنه ظهورا بينا. ثم لعم حيث ادى اليه الصديق الخلافة من بعده لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر - 00:34:42

وكثيرا ما يقال جئت انا وبكر وعمر وذهبت انا ابو بكر وعمر ثم بعد عمر ثم عثمان لان عمر او كل الامر الى الستة اهل الشورى ينتخب منهم الخليفة الذين مات النبي سلم وهو - 00:35:00

عنهم راض علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. ثم بعده لعلي ابن ابي طالب وعلى هذا اجمع الصحابة واجمع السلف على ترتيبهم بالخلافة. ثم استقر الاجماع على ترتيبهم رضي الله عنهم بماذا - 00:35:18

بالفضل استقر الاجماع على ترتيبهم بالفضل كذلك فافضل الصحابة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ويأتي من هذا مسألة كيف ينتخب الخليفة في الاسلام اما بان ينص عليه بالاجماع - 00:35:40

كما حصل لابي بكر وثانيا بان يوصي الخليفة لمن بعده ان الخليفة من بعدي فلان كما اوصى ابو بكر لعمر واما ثالثا بان يرد الامر لاهل الحل والعقد. كما حصل ذلك في اهل الشورى - 00:36:06

هذه وسائل انتخاب الخليفة عند المسلمين. ليس عبر الصناديق الاقتراع والانتخابات. هذى كلنا نتائج الاحزاب والتحزبات التي هي مقيدة ومقتضى العدل لو تنافس حزبان على الرئاسة احدهما فاز بتسعة واربعين بالمئة. والثاني بواحد وخمسين - 00:36:24

ليش يظفر بواحد ويهمل صوت تسعة واربعين بزعمهم بل يشتراكان هذا العدل ولا لا؟ بهذه النسبة وهذه النسبة وهذا نظام فاشل ليس نظاما عادلا كما يشنشن عنه بانواع الشنشنات الديموقراطية لا - 00:36:51

ما جاء به الاسلام هو الذي به حفظ الناس اصلا واما تأصيلا واثرا. ولهذا عظمت الشريعة السمع والطاعة لولي الامر بالمعروف. لا مطلقا. وان السلطان هو ظل الله في ارضه لانه الذي يقيم حدود الله فكان من - 00:37:12

جراء ذلك مهابته واحترامه واجلاله. من غير غلو ومن غير جفاء فهذا الامر ثابت لابي بكر ثم لعمر ثم ولعثمان ثم لعلي وهم الخلفاء الراشدون الاربعة. الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث سفيينة واصله في مسلم خلافة النبوة - 00:37:38

ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء وفي حديث العرياض ابن سارية فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور وهذه المسألة انحرف بها طوائف. اولهم المعتزلة - 00:37:59

فلم يثبتوا الخلافة بالنص انما بمحض الاختيار والنزع الاستغلال ولهذا نفذوا من ذلك الى مسبة من سبوا كمسبتهم لي معاوية وعمرو بن العاص وغير ذلك وقال بقول المعتزلة بعد ذلك الزيدية. في معاوية وابنه يزيد. وقالها العقلانيون والتحريريون - 00:38:24

وبعض علمانية الاخوان قالوا بقول المعتزلة. وما الثورات التي اثاروها والتشغيبات التي اشغبوا بها الا من جراء هذا القول. فان من اصول المعتزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا الاصل ينطوي على - 00:38:53

على الخروج على ائمة الجور ان قدروا على ذلك واستطاعوا قابلهم الروافض فقالوا بعصمة الانمة. الموصومين بعصمتهم من الخطأ والزلل وقاربهم الصوفية فيما يتعلق بالاولياء جعلوهم في مقام العصمة فوق النبي فوق الولي اه فيق الرسول ودون النبي - 00:39:09

اجعلوا الولي فوق الرسول ودون النبي. مقام النبي النبوة في برزخ فوق الرسول ودون النبي. وتتوسط اهل السنة فعرفوا الخلفاء الراشدين فضلهم وسابقتهم ومكانتهم. وما امر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم من اتباعهم - 00:39:37

الشيخان ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وعنهم بمزيد الاقتداء. اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وفتح المجال للسؤال - 00:39:57

تفضل اللي عنده سؤال يقرب حتى اسمعه يا اخواني اقربها نعم الخلافة تثبت بالنص وبالاختيار وبالاسداء يوصي الاول للثاني. وبجعلها في الشوري. طيب الرابع الغلة نعم. نعم استرح - 00:40:16

تفضل انت الان تعال تعال. انت الان ذكرتنا شيئاً غفلنا عنه. تستاهل من مجالات اثبات الخلافة الغلة ان يتغلب يتباهى فثبتت بالغلبة دليلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم في عموم الاحاديث اسمع واطع وان تامر تامر يعني تغلب - 00:41:03

ارتفاع عليكم وان تأمر عليكم عبد حبشي كان رأسه زيبة. فاذا تغلب وابويع وجبت له السمع والطاعة. لأن في الثورة عليه بعد تغلبه انهاك لدماء المسلمين واعراضهم. واساعدة للخوف بينهم - 00:41:35

فصار في هذا التغلب مع انعقاد البيعة له ثبوتها له وهذا كله يدور على اهل الحل والعقد هم الذين يبتدئون ابتداء مبايعته او يردون عدم اهليته. والله اعلم. نعم تفضل - 00:41:57

يسأل اخونا في حديثه عليه الصلاة والسلام اعلم امتى بالحلال والحرام من معاذ هل معناه انه اعلم من ابي بكر وعمر؟ ساعطيكم قاعدة في هذا تريحكم في المسألة هني وغيرها. ما جاء في فضل واحد من الصحابة فضلا - 00:42:19

خاصاً لا يعني انه يلحق الفضل العام على الجميع اقرؤكم ابي لا يعني انه ببراعته واتقاده للقراء والقراءة ان يكون افضل من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عثمان رضي الله عنه بذل ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم في نفقته لا يعني انه افضل من ابي بكر وعمر - 00:42:47

اذا ورود فضل خاص لا يعني ادراك الفضل العام. الذي ثبت لمجموعهم ولأفرادهم مثاله الان في قوله عليه الصلاة والسلام وددت اني لقيت اخواني اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انت اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يروني للواحد منهم اجر خمسين - 00:43:14

قالوا منا او منهم؟ قال بل منكم اذا للواحد في اخر الزمان عند تمسكه بدين رسول الله وستنته اجل خمسين من الصحابة هل معناه انه افضل منهم؟ لا. ورود الفضل الخاص لا يعني تحصيل الفضل العام. وضحت يا ولدي - 00:43:41

اي نعم سمها نعم في مسألة الطواف عن الميت او الحج والعمره عن الميت فيها صلاة ركعتين نقول الصلاة ركعتين ليستا على الميت استقلالاً وانما ينويهما في هذا في هذا النسك. اجرهما يلحق الميت مع هذه العبادة طوافا - 00:44:00

او حجا او عمرة لا استقلالا وضحت السؤال الاخير ما موقف اهل السنة والجماعة فيما جرى بين الصحابة؟ لهم موقفان الموقف الاعم الذي يعلمونه منتببيهم ويعلمونه انفسهم الكف عما جرى بينهم باللسان كما ظهر الله سيفهم - [00:44:39](#)

وسلاحهم بالسنان عنها وعلى هذا اطبقوا رحهم الله اطبق بذلك السلف ان تكف ان تخوض فيما جرى بين الصحابة لانه ذريعة الخذلان. ان يكون في قلبك شيء على بعض منهم - [00:45:09](#)

وقد وشنئان والله جل وعلا قال في في الفيء والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا اللي سبقونا بالایمان ولا قال في قلوبنا غل الذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - [00:45:25](#)

فطلبوا من الله ورجوا ان يظهر قلوبهم من الغل والخوض فيهنما لا بد ان يوصل في القلب شيء من ذلك. هذا الموقف الاعم ولهذا اطبقت وتنون الاعتقاد ومنها الطحاوية على ان نكتف عما جرى بينهم. لا نخوض فيه. لا نعلم حياثاته. ولا اسبابه ولا - [00:45:39](#)

اذا لماذا لا نتدخل فيه ونحن دون ذلك؟ علما وعملا وفضلا. هذى من جهة ولان الخوض فيه سبب لي اغار النفوس عليهم المسألة الموقف الثاني لمحققيهم. محققى علماء السلف وائمه نقد الروايات التي فيها اهان ما جرى بينهم - [00:46:02](#)

كما نقدوا روایات ابی مخنف لوط ابن يحيى وغيرها تنقية لها وابراء لذمهم واعتراض الصحابة مما يتهمون به من هؤلاء اما الخارج النواصب واما الروافض النواصب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. انتهي. استغفر الله العظيم - [00:46:28](#)

احسن الله اليكم وجزاكم الله خير وبارك فيكم. والحمد لله رب العالمين - [00:46:56](#)